رابط المادة على منصة باحث

13- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل - 00:00:00

واتل عليهم اي اقرأ عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا هذا شخص قد اتاه الله جل وعلا اياته ولذا قال بعض اهل العلم كمجاهد وعكرمة انه كان نبي. وهذا ظاهر الاية - 00:00:22

وذلك ان الله جل وعلا قد اتاه اياته ثم ماذا حصل؟ فانسلخ منها نعوذ بالله من ذلك وقيل ان هذا الشخص اسمه بالعام وقيل بل عم ابن باعوب وقيل بن باعورة - 00:00:49

وقيل ابنه واهب وقيل غير ذلك وقيل كان في زمن موسى عليه السلام نعم فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين لم يشكر نعمة الله عز وجل عليه وذلك بان اتاه اياته - 00:01:17

فلم يعمل بها ولم يطبقها ولم ينقد اليها بل انسلخ منها فعندما انسلخ من ايات الله اتبعه الشيطان فكان من الغاوين اتبع الشيطان فكان من الغاويين نعوذ بالله من ذلك - 00:01:46

وقال بعض اهل العلم ان كان عنده معرفة باسم الله الاعظم لم يكن نبي وهذا ما ذهب اليه ابن كثير انه قال لم يكن نبيا ورد القول بنبوته وايضا ذهب الى هذا الماء وردي - 00:02:10

وقالوا ان النبوة اصطفاء وبالتالي الله عز وجل لا يصطفي الا من كان اهلا لتحمل رسالته وللقيام بوحيه فهذا لم يكن نبيا. هذا ذهب اليه الماوردي وابن كثير وابن الجوزي ايضا - 00:02:33

وزهب بعض السلف كما تقدم وهو مجاهد وعكرمة وسيار. ذهبوا الى انه كان نبيا هذا ظاهر الاية اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها - 00:03:00

لو شاء الله عز وجل رفعه بها وذلك بان يهديه للعمل بهذه الايات ولكنه الى الارض السبب في ذلك انه اخلد الى الارض وهذا كناية عن اتباعه للدنيا. وانقياده الدنيا وتقديمه للدنيا على الاخرة - 00:03:23

فذكر انه كان يقبل الرشوة نعوذ بالله من ذلك وذكر انه اراد ان يدعو على موسى وقومه فانسلخم من الايات التي اعطاه الله عز وجل اياها. وذلك ان قومه قالوا ادعوا على موسى وعلى قوم موسى - 00:03:52

وكيف يدعو الانسان على نبي وعلى رسول كريم من اولي العزم. وهو موسى بن عمران عليه السلام. فلذا انسلخ من ايات الله دعه الشيطان نعوذ بالله فاصبح من الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. نعوذ - 00:04:20

بالله واتباع الهوى يضل ويعمي ويصم. نعم. ولذا على الانسان ان ينتبه من ايات الله القرآن العظيم واحاديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. فالله عز وجل قد اكرمنا بشريعة كاملة وقد هدانا لهذه الشريعة - 00:04:47

فعلينا ان نعمل بما هدانا الله عز وجل اياه. والذين اهتدوا زادهم هدى اتاهم تقواهم فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم بعكس الذين اتاهم الهدى فحتى يثبتوا الهدى زاد في قلبك الايمان ويتشبع وتتشبع نفسك من اليقين فعليك ان تعمل - 00:05:16

بهذا الاسلام وبهذا الدين. والعمل بشريعة الله هذا من اعظم اسباب الثبات هذا من اعظم اسباب الثبات ولذا في الحديث الذي خرجه البخاري في صحيحه من اتى من تقرب مني شبرا تقربت منه دراعا - 00:05:50

ومن تقرب ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا لعل عبد الله بو عوف ينتبه ومن اتاني يمشي اتيته هرولة نعم فعلى الانسان ان

يتقرب الى الله حتى الله عز وجل يتقرب منه اكثر يقترب منه اكثر جل وعلا. حتى - 00:06:13
منه اكسر جل وعلا ونداء اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد عافوا بما يكون العبد من ربه وهو ساجد. واما الاعراض عن ايات الله والاعراض عن الاسلام والدين - 00:06:39
فهذا نعوذ بالله. فهذا انسلاء من ايات الله واتباع للهوى ومن اتبع هواه فلا تسأل عنه نعوذ بالله من ذلك. ولذا قال عز وجل فمثل ولعل ابو عمر ينتبه كمثل الكلب - 00:06:57
ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث الكلب لعل ابو يعقوب ينتبه يختلف عن باقي المخلوقات باقي المخلوقات انما تلهس اذا كانت في حال اعياء وكلال وفي حال عطش فتلهس - 00:07:18
واما الكلب لا سواء كان عطشان او بيان يلهث سواء كان مرتاحا او تعبانا يلهث فنعوذ بالله انظر الى قبح هذا المشهد. نعوذ بالله نعوذ بالله من ذلك فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين - 00:07:41
باياتنا هذا هو مثال هؤلاء القوم الذين كذبوا بايات الله فقصص القصص لعلهم يتفكرون. وبداية الايات واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا ففي هذه القصص عبرة وفي هذه الايات موعظة لمن اراد الله عز وجل - 00:08:10
له الهداية لعلهم يتفكرون ساء مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا وانفسهم كانوا يظلمون من يهدي الله فهو المهتدي. من هداه الله فهو المهتدي نسأل الله ان يهدينا واياكم لطبيقه المستقيم - 00:08:39
ومن يضلل عفوا فاولئك هم الخاسرون. نعوذ بالله من الخسارة ومن الضلال. هذا وبالله تعالى توفيق. جزاك الله خير. امين - 00:09:04